

الفائق في غريب الحديث

مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ . الْغَتُّ وَالْغَطُّ وَالْغَطُّسُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَقْلُ فِي الْمَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَغْتُتُّهُمْ فِي الْعَذَابِ غَتًّا . وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنٍ مِنْ يَغُطُّ صَاحِبَهُ فِي الْمَاءِ أَنْ يَدَارِكُ ذَلِكَ وَأَنْ يَضُغَطَّ صَاحِبَهُ وَيَبْلُغُ مِنْهُ الْجَهْدَ قَالُوا غَتُّ الشَّارِبِ الْمَاءَ وَغَطُّهُ ; إِذَا دَارَكَ جَرَّعَهُ . وَالْمِيزَابُ يَغْتُتُّ الْمَاءَ أَيَّ يَدَارِكُ دَفْقَهُ وَقَالُوا غَتَّهُ إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ وَجَهَدَهُ وَغَتُّ الضَّحْكَ يَغْتُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ يَخْفِيهِ مِنْ جَلْسَائِهِ كَأَنَّهُ يَضْغَطُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَبْعُوثُ فَأَخَذَنِي جِبْرَائِيلُ فَغَتَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ الْمِدَادُ : فِعَالٌ مِنْ مَدَّهَ بِمَعْنَى أَمَدَّهَ أَيَّ مَا يَمْدَانُ بِهِ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ . الْغَيْنُ مَعَ الثَّاءِ .

غَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اجْتَمَعَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ أَلَّا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا . فَقَالَ الْأُولَى : زَوْجِي لَحَمٌ جَمِيلٌ غَثٌّ وَرَوَى : جَمَلٌ قَحْرٌ عَلَى جَبَلٍ وَعَرٌّ لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى وَرَوَى فَيُنْتَقَلُ . وَقَالَتِ الثَّانِيَّةُ : زَوْجِي لَا أَبْثُتُّ خَيْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أُذَرَّهُ إِنْ أَذْكَرَّهُ أَذْكَرُّ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

وَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَشَنُّقُ إِنْ أَنْطَقَ أُطْلَقَ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعْلَقَ . وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيدٌ تَهَامَةٌ لِحَرٍّ وَلَا قَرٍّ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ . وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ . وَقَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي عَيَابَاءٌ أَوْ غَيَابَاءٌ طَبِيقَاءٌ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُؤَالَكَ .